الباشا • والكتخدا • يقولان لهم ان العساكر لم يرضوا بذلك
وليس فى قدرتنا نقهرهم على الصلح فارسل الفرنساوية
جواب ذلك فى ورقة ويقولون فى ضمنها وقد عجبنا
من قولكم ان العساكر لم يرضوا بالصلح وكيف يكون الامير اميرا
على جيش لا ينفذ امره فيهم ونحو ذلك وارسلوا ايضا المنفصل
النساوى • الخواجا راشتوا الى اهل بولاق بمثل ذلك
فلم يرضوا فكرروا عليهم ذلك اربع مرار وفى الخامسة
ارسلوا رجلا من كبار الفرنساويه خيالا • وبيده ورقة • وهو
يقول امان • امان • سوا • سوا • فانزلوه من على فرسه
وقتلوه واستمروا على كرنكتهم • وتترسهم • وتصميمهم
على الحرب • وحضر الالفى • الى عثمان كتخدا • برای ابتكره وهو
ان يرفعوا على هلالات المنارات اعلاما بالنهار • وبالليل
قناديل • ليرى ذلك العسكر القادم فيعلمون بذلك ان
البلد بيد المسلمين وكذلك صنع اهل بولاق • وكل ذلك
من خطرات الوساوس • واستمر الحرب بين الفريقين الى
يوم الخميس ثانى عشرينه الموافق لعاشر برموده القبطى وسادس
نيسان الرومى فاتفق انه وقع غيم • ورعد • واعقبه مطر •
واشتد ذلك بعد المغرب • وتوحلت السكك • وحلا كثيرا
وسالت المياه فى الجهات • فاشتغل الناس بتجفيف الارض
• وكسح الوحل • والمياه • فهجمت الفرنسيس بعد المغرب
على اطراف البلد وجا المعظم منهم جهة باب النصر • والعطوف
• والحسينيه • وناحية العدوى • وكوم الريش • والوقت اذ
ذاك مظلم • والغيم مطبق • والمطر متكاثر • ففزعت
الناس • والقناطين لتلك الجهات • ولبحث الامرا • والعساكر
بشراويلهم • ومراكيبهم فى الطين • والوحل • وانزعج
الناس من هذه الكبسه مالم يتزعجوا فى غيرها • وقد اعد
الفرنساويه للحريق فتايل مغموسة بالادهان • والزيت •

والقطران

انظر للامرا والغز كيف
ابتلت سراويلهم من الطين
كبر سراويلهم ...
المبتله واما الفرنساويه ...
لا يستعملون الذين يعلمهم
العوم فى البحر

والقطران • وكعكات غليظة ملوية على اعناقهم • معمولة
بالنفط • والارواح المصنوعة • المقطره • التى تشتعل ويقوى
لهبها بالما • واوصلوا الضرب بالبنادق • والبنبات المتواليه •
وزحفوا على مصر • وبولاق • ولم يبالوا بالامطار لما هم فيه
من الاستعداد • والخفة فى الملابس • والعدد • وعدم
التاثر من ذلك بخلاف المسلمين وعندما حصلت هذه النازلة
السماويه اغتنموا الفرصة • وهجموا على البلدين من كل ناحية
وكان معظم حربهم من ناحية باب الحديد • وكوم الريش •
وبركة الرطلى • وقنطرة الحاجب • وبذل المسلمون فى تلك
الليله جهدهم • وطاقتهم • وقاتلوا بشدة همه • وقوة
عزيمه • ونحول الاغا • واكثر المقاتله الى الجهة المذكوره • فترس
الفرنساويه واماميهم المدافع المنجره على العجل • يرمون بها
رميا متتابعا • متتابعا • ولها دوى فى داخل الابنيه وخلفهم
البواردية الذين يقال لهم السلطات يتتابعون الرمى
بالبنادق المتواصلة • وبينهم طائفة اخرى بايديهم الكعكات
• والفتايل المشتعله بالنيران • يلهبون • ويحرقون بها
السقائف • ودرف الحوانيت • وشبابيك الدور • وهم
زاحفون شيا فشيا على هذه الصورة • وزلزلت الخلائق
فى ذلك اليوم والليله زلزالا شديدا • وهاجت العامة
• وصرخت النسا • والصبيان • ونطوا من الحيطان • والنيران
• تاخذ المتوسطين • بين الفئتين من كل جهة • واختلط
صوت الرعد بصوت المدافع • والبنبات • وكذلك شعل
البروق السماويه بالنيران الارضيه • والامطار تسح
وكان شاهين اغا متترسا بكوم الريش • فاصابته
جراحة • فقام من مكانه ورجع القهقرى فعند قيامه
• وذهابه • وقعت الهزيمة • وداس الناس بعضهم
البعض وتاخروا الى ورا • فدخل الفرنسيس من ناحية كوم

السلطات

Copyright © King Saud University